

ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلّا من سفه نفسه (البقرة 031) -

الجزء الرابع

محمد شاهين التاعب

بسم الله الرحمن الرحيم. هنكمل عرض التفاسير لقول الله عز وجل في سورة البقرة. الآية رقم مية وتلاتين. ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلّا من سفي نفسه ولكن كالعادة قبل ما نكمل عرض التفاسير هنقرأ الايات الاول - [00:00:00](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم واذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة - [00:00:18](#)

وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلّا من سفه نفسه - [00:00:52](#)

ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين. ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا - [00:01:32](#)

انتم مسلمون ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون هنا من بعدي قالوا نعبد الهك واله ابائك إبراهيم واسماعيل واسحاق الها او واحدة ونحن له مسلمون - [00:02:12](#)

تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم. ولا يسألون عما كانوا يعملون اول تفسير هنعرضه النهاردة وقرينا منه قبل كده كثير تفسير الشعراوي الخواطر. المجلد الاول من الصفحة رقم خمسمية تسعة - [00:02:47](#)

او تمانين تحت قول الله عز وجل ربنا وابعث فيهم رسولا منهم. هنا بيقول كلمة رسولا منهم ترد على اليهود الذين احزنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من العرب - [00:03:15](#)

وان الرسالة كان يجب ان تكون فيهم ونحن نقول لهم ان جدنا وجدكم إبراهيم وانتم من ذريتي يعقوب ابن اسحاق يعني هو عاوز يقول ايه؟ ان المفروض اليهود ما يزعلوش - [00:03:32](#)

لكن اليهود كانوا عنصريين جدا. وملا قلبهم الحقد والكراهية. واي حد يقرأ في العهد القديم هيعرف الكلام ده. اللي هو هو عبارة عن ايه ان اليهود في العهد القديم حاولوا يبينوا ان في عداوة وكراهية وبغضاء - [00:03:49](#)

بين سيدنا اسماعيل وسيدنا اسحاق. وان سيدنا اسماعيل ده وحش. وان سيدنا اسحاق هو ابن الموعد. وهو الحلو. لكن سيدنا اسماعيل وحش هذه النظرية تبناها ايضا بولس في رسائله وكان بيقول ان سيدنا اسماعيل كان بيضرب او كان بيضطهد سيدنا اسحاق او حاجة زي كده بناء على قراءة او شكل لنص معين - [00:04:08](#)

في سفر التكوين في العهد القديم في الترجمة السبعينية تقريبا او عند آآ تلمود من التلمودات او ترجوم ولا مش ايا كان يعني. مرجع يهودي بيقول نص جايب سيرة سيدنا اسماعيل وسيدنا اسحاق بيقول ان سيدنا اسماعيل كان بيضطهد او كان بيضرب سيدنا اسحاق وان بعد كده بقى اتطرد واتحرم من - [00:04:35](#)

بالميراس وبقي سيدنا اسماعيل مغضوب عليه وان سيدنا اسحاق بس هو اللي له البركة. الكلام ده باطل واحنا الفيديو اللي فات قرينا النص اما اسماعيل فقد سمعت لك فيه. ده ربنا هو اللي بيقول وانا اكثر كثيرا جدا واجعله - [00:04:59](#)

ومش عارف مين واثني عشر رئيسا يلد والكلام ده كله. يبقى هو له بشارات عند الله عز وجل. وله بركات من الله عز وجل لكن اليهود

مشكلتهم ايه؟ ان هم حقدوا على سيدنا اسماعيل عليه السلام. وقالوا بس الموضوع مرتبط بسيدنا اسحاق. رغم ان - [00:05:17](#)

مفروض احنا ولاد عمهم زي ما بيقلولوا. ولاد العم ايه ولاد العم؟ ان جدنا واحد هو سيدنا ابراهيم وسيدنا ابراهيم وولاده وسيدنا

اسماعيل واسحاق العرب من سيدنا اسماعيل وبني اسرائيل من سيدنا اسحاق ففي قرابة وجد مشترك اللي هو - [00:05:37](#)

سيدنا ابراهيم. فلما ربنا بيقول ربنا وابعث فيهم اللي هي في مين؟ في هذه الامة اللي هي من ذرية مين؟ ابراهيم واسماعيل عليهما

افضل الصلاة والسلام. فما دام سيدنا ابراهيم مشترك - [00:05:59](#)

النسب ما بينا وما بين اليهود. فيبقى المفروض اليهود ما يحلقوش. وما يحقدوش وما بيكونش وما يكونش فيه ضغائن وكراهية وبغضاء علشان النبي بعث في ذرية اسماعيل لان احنا انت ليه بتقطع النسب لغاية سيدنا اسماعيل؟ كمل لغاية سيدنا ابراهيم. يبقى

ده نسب مشترك ما بينا وما بينكم - [00:06:15](#)

فيبقى انتم كمان يحق لكم ان تفتخروا ان عمكم او ابوكم بلفظ القرآن نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا

فالمفروض هم كمان يفتخروا لكن لأ العنصرية كانت شديدة جدا وكراهية وبغضاء وكانوا كارهين سيدنا اسماعيل. حتى ان في

نصوص في المزامير بتقول الحجر الذي - [00:06:43](#)

رفضه البنائون هو قد صار رأس الزاوية. والنص ده اقتبساه المسيح. اسف والنص ده اقتبسوا المسيح اللي هو الحجر الذي رفضه

البنائون هو قد صار رأس الزاوية في انجيل متى - [00:07:13](#)

وراح قايل ايه ان ملكوت الله ينزع منكم يعني الرسالة والنبوة تنزع من بني اسرائيل وتعطى لامة تعمل اثمارها وراح قال قال لهم هو

انتم ما قريتوش في الكتاب قبل كده؟ الحجر الذي رفضه البنائون هو قد صار رأس الزاوية من قبل الرب - [00:07:30](#)

كان هذا وهو عجيب في اعيننا هو ايه الحجر الذي رفضه البنائين؟ سيدنا اسماعيل ان هم رفضوه وحقدوا عليه وكان فيه كراهية

وبغضاء شديدة جدا على سيدنا اسماعيل فازاي بقى سيدنا اسماعيل رأسه الزاوية - [00:07:50](#)

ان جه من نسله سيدنا محمد حجر الزاوية واللي اللبنة الاخيرة اللي ختمت البناية واكتملت به صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم

فيبقى هنا الامام الشعراوي بيقول المفروض ما كانوا يزعلوا. اذا كان ايه؟ جدنا وجدكم واحد سيدنا ابراهيم وانتم من ذرية يعقوب

بن اسحاق - [00:08:07](#)

ومحمد صلى الله عليه وسلم من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم واخ لاسحاق. فيبقى احنا في ما بينا قرابة. يبقى المفروض ما تزعلوش

ولا تتضايقوا. لكن هم كان عندهم حقد عاوزين لأ الموضوع في سيدنا اسحاق بس. سيدنا اسماعيل ده - [00:08:31](#)

وحش احنا كارهينه ورافضينه. والحجر الذي رفضه البنائون هو قد صار رأس الزاوية فهنا بيقول ولا حجة لما تدعونه من ان الله

فضلكم واختاركم على سائر الشعوب انما اراد الحق سبحانه وتعالى - [00:08:48](#)

ان يسلب منكم النبوة وده معنى النص اللي هو بيقول آ آ ان ملكوت الله ينزع منكم ويعطى لامة تعمل اسمارها اللي هو مثل الكرامين

اللي متكرر الحقيقة في مكة ومقرس ولوقا لكن اللفز بتاع ملكوت السماوات ينزع منكم ويعطى لامة تعمل اسمرها ده موجود -

[00:09:06](#)

في انجيل متى بس الموضوع ده لو عاوزين فيه تفصيل وشرح اكثر ممكن تراجعوا المحاضرات اللي كانت في سلسلة مدخل الى

المسيحية وقراءة في الاناجيل الاربعة واعمال الرسل شرحتها قبل كده في تمن محاضرات - [00:09:30](#)

موضوع الوعد والعهد والقسم طيب فهنا بيقول انما اراد الحق سبحانه وتعالى ان يسلب منكم النبوة لانكم ظلمتم في الارض. وعهد

الله لا يناله الظالمون. اللي هو انتم خلاص آ آ ظلمتوا وما اتبعتموش الوصايا والشرائع والاحكام. والنقطة دي على فكرة المفروض يفهمها

اليهود - [00:09:49](#)

والنصارى اكثر من المسلمين. مسألة العهد وان العهد فيه طرفين. الله عز وجل وبني اسرائيل. ربنا اتفق مع بني اسرائيل ان انا هديكم

شرائع ووصايا واحكام لو اتبعتموها وده ده المفروض الجانب اللي مفروض يلتزم به بني اسرائيل. لو التزموا بالشرائع والوصايا

والاحكام - [00:10:16](#)

ربنا هيلتزم بايه؟ بانه يديهم بركة ونسل وارض. اللي هو من النيل للفرات لكن هم ما التزموش بالعهد. فربنا ايه ما حقق لهمش اللي كان مفروض يحققه لو التزموا. اللي هو البركة والنسل والارض - [00:10:41](#)

وده طبعا انا برضو شرحته قبل كده في المحاضرات بتاعة مدخل الى المسيحية وقراءة في القناديل الاربعة واعمال الرسل هنا بيقول اراد الحق تبارك وتعالى ان يقول لهم ان هذا النبي من نسل ابراهيم وانه ينتمي الى اسماعيل ابن ابراهيم عليهما - [00:11:03](#)

والسلام طيب صفحة اللي بعديها صفحة رقم خمسمية ثلاثة وتسعين تحت قول الله عز وجل اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين كلام رائع جدا هنا بيقوله الشيخ الشعراوي بيقول والدين عند الله - [00:11:20](#)

سبحانه وتعالى منز عهد ادم الى يوم القيامة هو اسلام الوجه لله طبعا هنشرح لكلام ده قبل كده في مسألة الميثاق. واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم - [00:11:37](#)

جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه وشرحنا الموضوع ده والفيديوهات خلصت خلاص. هنا بيقول ولماذا الوجه وبرضو شرحنا النقطة دي في الايات اللي فاتت؟ بلى من اسلم وجهه - [00:11:53](#)

الهي وهو محسن لان الوجه اشرف شيء في الانسان يعتز به ويعتبره سمة من سمات كرامته وعزته. ولذلك فنحن حين نريد منتهى الخضوع لله في الصلاة نضع جباهنا ووجوهنا على الارض - [00:12:10](#)

وهذا منتهى الخشوع والخضوع. ان تضع اشرف ما فيك وهو وجهك على الارض. اعلانا لخضوعك لله سبحانه وتعالى ممتاز جدا جدا في بعض الناس مش بيقدروا يفهموا ان قضية الاسلام - [00:12:26](#)

لازم يكون كامل. بعض الناس يقول لك ربك رب قلوب. وان الله لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر الى ايوه. المعنى ده في مسألة ايه؟ ان ربنا ما بيفضلش شخص عن ثاني علشان مظهره الخارجي - [00:12:44](#)

وان اهم شيء هو الاعمال القلبية. والايما اللي بيكون موقور في القلب. لكن هل ده معناه نترك الاعمال الظاهرة ونترك السجود والركوع والقيام والصيام والحج والزكاة وكل هذه الاعمال؟ لأ طبعا - [00:13:01](#)

فبالتالي هام جدا ان القلب مع الجوارح والاركان. كلهم يكونوا مسلمين لله. الافندي اللي بيقدد يقول لك دين جميل والاسلام حلو بس انا مش هقعد طول النهار طالع نازل كده اللي هو اللي بيسموه الحشاش دهون انا مش فاكر اسمه الحقيقة - [00:13:19](#)

بيع هو المفروض شاعر يعني. المهم راجل عجوز كده فالراجل ده قعد يقول لك انا الاسلام حلو الدين ده حلو بس انا مش هفضل طالع نازل كده وطول النهار لأ لازم لازم يكون قلبك - [00:13:40](#)

تسلم ومنقاد وطائع لله عز وجل وفي نفس الوقت هذا يظهر على جوارحك واركائك في الصلاة. وده ركن من اركان اقام الصلاة الصلاة. القلب والاعضاء وتام اقام الصلاة ان انت تصلي كما صلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وتقلد نفس الحركات ونفس الصفات - [00:13:56](#)

في الصلاة مع الخشية في القلب والاعمال القلبية وذكر الله عز وجل وهكذا هنا بيقول والله جل جلاله يريد من الانسان ان يسلم قيادته لله. يعني ايه يسلم قيادته لله؟ من اهم الاشياء اللي انت لازم تفهمها عن الاسلام. كدين - [00:14:22](#)

جه به النبي محمد صلى الله عليه وسلم زي ما قال الشيخ علي جمعة في فيديو له بيرد على العلمانية ان لله عز وجل ركن في كل فعل لله حكم في كل فعل. يعني ايه؟ يعني - [00:14:45](#)

ربنا ما تركنيش انا احاول اشوف من دماغي ازاى اتصرف وازاي اعمل كذا في الموقف الفلاني وهكذا؟ وازاي ادير شئون حياتي الدنيوية والدينية معا؟ كل شيء ربنا قاله قولي في الاسلام سواء في القرآن الكريم او في السنة النبوية الشريفة - [00:15:04](#)

فبالتالي ربنا بيقود الانسان من خلال الشريعة الاسلامية الموجودة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في كل حياته وفي كل افعاله. وتام الاستسلام لله عز وجل هو ان يقودني الله عز وجل في كل فعل - [00:15:24](#)

سواء ايات قرآنية او سنة نبوية شريفة في الاسر بيقول ان انت فيما معناه لو قدرت ان انت تهersh في راسك باسر فافعل. يعني ايه يعني لو في اثر او حديث عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم انه في الموقف الفلاني هرش في دماغه رحت انت في نفس الموقف -

هارش في دماغك اعمل كده منتهى الاتباع ومنتهى الاستسلام للقيادة الالهية في بعض الناس يقول لك هو ايه دخل ربنا في

السياسة؟ واياه دخل ربنا مش عارف مين. هذه للاسف - [00:16:12](#)

نظرة تكاد تصل الى الكفر باعتبار وخلوا بالكم انا مش اقصد ان انا اكفر الرجل توقيع حكم الكفر على شخص من اشخاص يحتاج اقامة اقامة الحجة عليه وانتفاء الموانع واشرح له كويس واتأكد ان الموضوع وصل له وهو جحودا وانكارا واستكبارا برضو مش

عاوز يقبل. وقتها وده طبعاً - [00:16:30](#)

عالم من العلماء الكبار وقتها يتقال يعني انت رافض دين الاسلام وهذه بمثابة ردة ما علينا الناس اللي بتقول لك ان ربنا دخله ايه في

السياسة دي نظرة تصل الى درجة الكفر ليه - [00:17:00](#)

لأنك اعتقدت وقتها اني في حاجة ربنا ما لوش سلطان عليها وان في حاجة معينة ربنا ما لوش دعوة بها. وهذا خطأ افغير دين الله

يبغون وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون - [00:17:18](#)

الا له الخلق والامر ان الحكم الا لله. فبالتالي يعني ربنا مسيطر على الكون كله وربنا زي ما قال الشيخ علي جمعة له حكم في كل فعل

في كل فعل بنفعله في حياتنا ربنا له حكم - [00:17:42](#)

ازاي نقود الدولة ربنا له حكم؟ ازاي نختار خليفة ربنا له حكم؟ ازاي نعدل ونحكم الناس ربنا له حكم وهكذا فما ينفعش تقول لا ده ربنا

ما لوش دعوة بدي. يبقى انت كده اخليت باعتقادك في الله عز وجل وفي نفس - [00:18:01](#)

الوقت اخليت في اعتقادك في الشريعة. ان الشريعة ليست شاملة وان الشريعة ليست كاملة. وان الله عز وجل ما بينلكش امر شرعي

في هذه المسألة وهذا باطل ولا شك كل امور حياة الانسان - [00:18:21](#)

في الدين الاسلامي ربنا باين فيها. تعمل ايه؟ سواء في القرآن الكريم او في السنة النبوية الشريفة. ولو ما كانش فيه امر كيك محدد

لكن ربنا بيبكون مبين لك ايه؟ القواعد والضوابط والاحكام العامة. على سبيل المثال السجائر حرام - [00:18:38](#)

هل فيه نص قرآني او نص في السنة النبوية بتقول ان السجائر حرام؟ لأ لكن احنا ازاي عرفنا ان السجائر حرام من خلال الضوابط

والاحكام والقواعد اللي الله عز وجل قالها في القرآن الكريم. واللي النبي محمد صلى الله عليه وسلم قالها في السنة - [00:18:58](#)

بالتالي نقيس على هذه الضوابط والقواعد والاحكام نشوف السجائر ايه نزامها نقيسها على هذه القواعد والضوابط والاحكام؟ لقينا لأ

دي غلط اكس حرام فبالتالي ده من ضمن معاني ايه؟ كمال الشريعة الاسلامية. ان هي قيادة الهية شاملة كاملة - [00:19:18](#)

تقودك في كل شيه هنا بيقول والله جل جلاله يريد من الانسان ان يسلم قيادته لله. بان يجعل اختياراته في الدنيا لما يريد الله تبارك

وتعالى. يعني انت ما تختار من دماغك وما تعملش حاجة من نفسك. تشوف ربنا امر بايه ونهى عن ايه. وقال ايه في هذه -

[00:19:42](#)

في القرآن او في السنة وتتبعه فاذا تحدث لا يكذب يعني الله عز وجل لان الله آآ اسف آآ بان يجعل اختياراته في الدنيا لما يريد الله

تبارك وتعالى فالانسان ده يعني فاذا تحدث لا يكذب. لان الله - [00:20:05](#)

لا يحب الصدق. اسف لان الله يحب الصدق اسف معلش اهو فاذا تحدث لا يكذب لان الله يحب الصدق الصفحة اللي بعدها واذا كلف

بشيء يفعله لان التكليف في صالحنا ولا يستفيد الله منه شيئا - [00:20:24](#)

واذا قال الله تعالى تصدق بمالك اسرع يتصدق بماله هنا بيقول واذا كلف بشيء يفعله يعني لو ربنا كلفه بشيء هيفعله على طول. لان

التكليف في صالحنا ولا يستفيد الله منه شيئا - [00:20:48](#)

واذا قال الله تعالى تصدق بمالك اسرع يتصدق بماله. ليرد له اضعافا مضاعفة في الآخرة بقدرة الله عز وجل وهكذا نرى ان الخير كله

للانسان هو ان يجعل مرداته في في الحياة الدنيا طبقا لما اراده الله. يعني تشوف ربنا اراد ايه وتعمله في كل امورك في الدنيا -

[00:21:05](#)

وفي هذه الحالة يكون قد انسجم مع الكون كله يعني ايه الكلام ده؟ ده كلام في غاية الاهمية انه يفهم الكون ده كله بيطيع الله عز

وجل قهرا غصب عنه ما عندوش ارادة حرة - [00:21:31](#)

ما يملكش انه يعصي الله عز وجل لكن الكائنين الوحيدين اللي لهم ارادة حرة. اللي يملكو ان هم يعصوا الله عز وجل الجن والانس فبالتالي يبقى الكون كله بيطيع الله عز وجل وماشي وفقا لارادة الله - [00:21:50](#)

لما يبجي الانسان ايضا يطيع الله عز وجل ويمشي بحسب اوامره. وهي دي معنى اني جاعل في الارض خليفة. خليفة يعني ايه؟ يعني اعمل اللي ربنا يريد على ارضه. باختصار تنفيذ الشريعة الاسلامية - [00:22:12](#)

تنفيذ شريعة الله وتنفيذ اوامر الله في كل نواحي الحياة. اللي الشريعة الاسلامية بتتكلم فيها وقتها بس الانسان هيبقى ايه؟ انسجم مع انسجم مع الكون. لان الكون كله بيطيع ربنا. لما هو كمان يطيع ربنا - [00:22:31](#)

اتبع اوامره ووصاياه وشرائعه واحكامه هينسجم مع الكون كله بيطيع ربنا وفي هذه الحالة الحالة يكون قد انسجم مع انسجم مع الكون كله وتجد ان الكون يخدمه ويعطيه وهو سعيد - [00:22:49](#)

وقت ما ايه زي ما بيقولوا يعني اللي يطيع ربنا يطيعه الحجر والشجر معنا ممتاز جدا اما من يسلم وجهه لغير الله فقد اعتمد على قوي يمكن ان يضعف. وعلى غني يمكن ان يفتقر. على اساس ان الله عز وجل - [00:23:10](#)

له صفات الكمال والجلال ازلا ابدا وان هذه الصفات لا لا تتغير في الله عز وجل. فهو الحي الذي لا يموت والقوي الذي لا يضعف وهكذا فهو بالتالي الوحيد المستحق بان تطيعه وتذعن له وتخضع له وتنقاد له وهكذا - [00:23:30](#)

لكن لو انت استسلمت لاي شخص تاني ازاي يستسلم لاي شخص تاني بان الله عز وجل في كتابه او عن طريق نبيه محمد صلى الله عليه وسلم يأمر بشيء تقوم انت قايل ايه لا - [00:23:55](#)

انا مش هنفز الكلام ده. انا هتبع مسلا قانون وضعي. البشر هم اللي واضعينه. او حاجة زي كده. اه. مسألة انا هبقى اتكلم فيها فيما بعد مسألة سيادة القانون وهل القانون يبقى له السيادة؟ حتى لو خالف الشريعة الاسلامية - [00:24:10](#)

وازاى يكون فيه سيادة مطلقة للقانون وهو ساعات كثير جدا بيخالف الشريعة الاسلامية فيبقى بكده احنا انحرفنا عن اسلامنا لله وبنستسلم للقانون الوضعي المخالف للشريعة الاسلامية. هذه مسألة في غاية الخطورة - [00:24:28](#)

هذه مسألة في غاية الخطورة. يعني مثلا الله عز وجل له شرائع ووصايا واحكام بخصوص اموالنا وفلوسنا حق الله علينا الزكاة بفروعها المختلفة وانواعها المختلفة غير كده اي حاجة في فلوسنا تبقى صدقة بمزاجنا - [00:24:48](#)

طب لما يجي حد يفرض علينا حاجات معينة المفروض ندفعها وربنا ما فرضهاش علينا. ولو احنا ما دفعنهاش يعاقبنا الله! انت بتتجبر وبتتسلط انت اله على الناس انت باي حق تأخذ هذه الاموال حتى لو كانت تحت اي مسمى - [00:25:11](#)

الله عز وجل فقط هو الذي له الحق بان يقول هذا الجزء من ما لك حق لفلان. من الفقراء او المساكين او ايا كان من من الناس اللي ربنا قال عنهم في القرآن الكريم ان هم مستحقين للزكاة - [00:25:32](#)

ازاي تيجي انت وتفرض علي حكم وكأنك تضاهي حكم الله لو ما نفرتش الحكم ده انت تعاقبني او تسجنني او حاجة زي كده. هذه مسألة في غاية الخطورة دي من انواع ان انت استسلمت - [00:25:50](#)

لغير الله الله المستعان ربنا يعافيه ربنا يعافينا اما من يسلم وجهه لغير الله فقد اعتمد على قوي يمكن ان يضعف وعلى غني يمكن ان يفتقر وعلى موجود يمكن ان يموت ويصبح لا وجود له. ولذلك فهو في هذه الحالة يتصف بالسفاهة - [00:26:10](#)

علشان كده هيقول ايه؟ ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سقي نفسه لانه اعتمد على الضار وترك النافع الله المستعان التفسير اللي بعده قرينا منه قبل كده التفسير الوسيط - [00:26:33](#)

لمحمد سيد طنطاوي الجزء الاول صفحة رقم تلمية خمسة وخمسين بيتكلم عن دعوات سيدنا ابراهيم واسماعيل بيقول ثم حكى القرآن جملة من الدعوات الخاشعات التي توجه بها ابراهيم واسماعيل الى الله تعالى - [00:26:50](#)

فقال ربنا واجعلنا مسلمين لك مسلمين من الاسلام وهو الخضوع والاذعان وقد كانا خاضعين لله مدعنين في كل حال وانما طلب الثبات والدوام على ذلك. يعني ايه يعني هنا بيقول ربنا واجعلنا مسلمين. طب هم ما كانوا مسلمين قبل كده - [00:27:09](#)

كانوا مسلمين قبل كده بامارة لما ربنا امره انه يظهر البيت ويبني البيت والكلام ده كله يبقى هو استسلم وانتقاد واذعن واطاع كويس؟ لكن لما يقول ربنا واجعلنا مسلمين زي ما احنا بنقول اهدنا الصراط المستقيم - [00:27:31](#)

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين امين. بنطلب دوام الهداية. والثبات على الهداية يا ايها الذين امنوا امنوا يعني ايه؟ ما احنا يا ايها الذين امنوا امنوا يعني اثبتوا على هذا الايمان. وجددوا - [00:27:50](#)

دايما ايمانكم وظلوا دائما مؤمنين زي قول الله عز وجل فلا تموتن الا وانتم مسلمون. ده مش معناه قبل ما اجي اموت اقوم ادخل لأ معناه دوام والثبات لما سيدنا يوسف قال توفني مسلما والحقني بالصالحين. ده معناه ايه؟ انه مش لما يبجي يموت يموت على الاسلام يعني هو ما كانش مسلم قبل كده - [00:28:12](#)

لأ معناه الثبات والدوام على الاسلام طيب وانما طلب الثبات والدوام على ذلك. والاسلام الذي هو الخضوع لله بحق انما يتحقق بعقيدة التوحيد اللي هو الايمان اللي يوقر في القلب. وتحري ما رسمه الشارع اي المشرع الله عز - [00:28:39](#)

عز وجل. في العبادات والمعاملات والاخلاص في اداء ما امر به. واجتناب ما نهى عنه. يبقى هو ده الاسلام. الايمان الذي يوقر في القلب يعلن باللسان يظهر على الجوارح والاركان باتباع الاحكام - [00:29:01](#)

ممتاز جدا هنا في اخر الصفحة ده الصفحة رقم كم؟ تلتمية سبعة وخمسين في اخر الصفحة خالص بيقول ايه وقد جاء ترتيب هذه الجمل في اسمى درجات البلاغة والحكمة. هو يقصد ايه؟ قول الله عز وجل - [00:29:20](#)

ربنا وابعث فيهم رسولا منهم. يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. يبقى قالت له الاول وبعدين يعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم فيقول قد جاء وقد جاء ترتيب هذه الجمل في اسمى درجات البلاغة والحكمة - [00:29:38](#)

لان اول تبليغ الرسالة يكون بتلاوة القرآن يبقى يتلو عليهم اياتك ثم بتعليم معانيه. ويعلمهم الكتاب ثم بتعليم العلم النافع الذي تحصل به التزكية والتطهير وعلوم الكتاب والحكمة ويزكيه ممتاز جدا فكأن ده منهج دعوي يعني. ان دايما تبدأ دعوتك بكلام الله عز وجل بعد كده تشرح وتبين وهكذا - [00:30:00](#)

فهنا بيقول تبليغ الرسالة يكون بتلاوة القرآن ثم بتعليم معانيه ثم بتعليم العلم النافع الذي تحصل به التزكية والتطهير من كل الا يليق التلبس به في الظاهر او الباطن ده معنى التزكية يعني التطهير ويزكيهم يعني يطهرهم من اي دنس ومن اي حاجة وحشة سواء ظاهرة آآ كتعليم طهارة والكلام ده كله - [00:30:35](#)

او باطنة كايمانيات وتجنب الشرك وهكذا هنا بيقول وقد سأل ابراهيم واسماعيل ربهما ان تكون بعثة الرسول في ذريتهما ليكون امر الايمان قريبا منهم وشرحنا الكلام ده انه لما بيعث فيهم ده معناه هيعرفوا حسبه ونسبه ويعرفوا انه صادق وامين - [00:30:58](#)

وكده يعني هيبقى سهل عليهم القبول فان نشأته بينهم ومعرفة سيرته قبل الرسالة وشهادته وشهادتهم له بالصدق والامانة. كل ذلك يحمل قلاء على المبادرة الى تصديقه فيما يبلغه عن ربه. وانا قلت قبل كده - [00:31:23](#)

ان من اهم اسباب دخول الناس الاسلام في بداية البعثة النبوية كانت اخلاق النبي اللي هم كانوا عارفينها. لما قال انا رسول من الله اليكم قالوا انت صادق وعمرنا ما عاهدنا عليك الكذب صدقناك - [00:31:43](#)

سبحان الله! ولقد حقق الله تعالى دعوة هذين النبيين الكريمين فارسل في ذريتهما رسولا منهم. وهو محمد صلى الله عليه وسلم ارسله الى الناس كافة بشيرا ونذيرا وقد اخبر صلى الله عليه وسلم انه دعوة ابراهيم فقال انا دعوة ابي ابراهيم وبشارة عيسى بي. ورؤيا امي التي رأت وكذلك امهات المؤمنين - [00:32:00](#)

منين المؤمنين يرين. يعني امهات الناس المؤمنة ببشوفوا آآ رؤى صالحة لابنائهم وهكذا ثم عرض القرآن بعد ذلك اه بالجاحدين والمعاندين ثم عرض القرآن بعد ذلك بالجاحدين والمعاندين الذين تركوا الحق الواضح الذي هو ملة ابراهيم. يعني ايه؟ خل بالك الكلام ده في غاية الاهمية - [00:32:25](#)

وزي ما قلت قبل كده القضية كلها متعلقة به هل انت هتؤمن بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم ولا لأ وان سيدنا محمد هو اللي بيمثل ملة سيدنا ابراهيم. فلو انت ما امنتش بسيدنا محمد. يبقى انت رغبت عن - [00:32:51](#)

ملة ابراهيم هو ده اساس الموضوع طبعاً هيجيب الايات اللي بعدها اللي بتقول آآ ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه وهكذا طيب في الصفحة اللي بعديها على طول اهو - [00:33:10](#)

بيقول ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفى نفسه والايات وبعدين بيقول قوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه معناه لا احد من الناس. يكره ملة ابراهيم - [00:33:27](#)

وينصرف عنها الى الشرك بالله الا من امتهن نفسه واستخف بها وظلمها بسوء رأيه حيث وترك طريق الحق الى طريق الضلالة. وزي ما قلت قبل كده يبقى اتباع النبي محمد صلى الله عليه وسلم هو انك ترغب - [00:33:40](#)

في ملة ابراهيم. وانك تكفر بسيدنا محمد يبقى انت رغبت عن ملة ابراهيم. وما دام انت رغبت عن ملة ابراهيم يبقى انت انصرفت الى الشرك فيبقى كل مسلم مؤمن موحد وكل غير مسلم - [00:34:00](#)

قطعا ولا شك فهو مشرك كافر ويبقى هو ترك طريق الحق اللي هو الاسلام وملة ابراهيم الى طريق الضلالة يبقى اوتوماتيك اي شخص غير مسلم يبقى هو على ايه على ضلالة. ده اللي مفروض يتفهّم ودي اللي مفروض تكون عقيدة في قلب كل مسلم - [00:34:20](#)

طيب بعدين في الصفحة رقم تلتمة واحد وستين بيقول في قول الله عز وجل ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت وبيقول والمعنى ما كنتم يا معشر اليهود حاضرين وقت ان اشرف يعقوب على الموت - [00:34:46](#)

ووقت ان قال لبنيه حينئذ ما تعبدون من بعدي فكيف تدعون انه كان على اليهودية التي انتم عليها؟ وانه اوصى بها بنيه. كتعليق مرة اخرى انا قلت ممكن تكون الايات - [00:35:01](#)

نزلت في اليهود لكن الايات لينا بعموم اللفظ وليس بخصوص السبب. والدليل ان هذه الايات خطاب لليهود والنصارى الايات اللي احنا هنتكلم عنها فيما بعد وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا - [00:35:16](#)

قل بل ملة ابراهيم حنيفا فيبقى بالتالي هذا الخطاب موجه لاهل الكتاب بشكل عام اللي كل واحد فيهم بيدعي ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب وولادهم كانوا يا اما يهود او نصارى - [00:35:35](#)

وربنا رد عليهم كذا مرة ان ده مش الحال فعشان كده ربنا بيقول لهم ليه الاتنين؟ لليهود وللنصارى ام كنتم شهداء؟ اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد - [00:35:52](#)

والهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا ونحن له مسلمون فينا بيقول ومراد يعقوب عليه السلام من هذا السؤال اخذ الميثاق عليهم بالثبات على ملة ابيهم ابراهيم من بعده. يعني ما تعبدون من بعدي عاوزين - [00:36:06](#)

يتأكد يسمع بودنه فيقول لهم ايه؟ اثبتوا على هذا. ولا تنحرفوا عنه لكي يسعدوا في دنياهم واخراهم. وقد اجابوه بما يدل على رسوخ ايمانهم اذ قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق. فين الرسوخ؟ ان هم عارفين ان دا الهك واله اباءه. واحنا ثابتين عليه - [00:36:25](#)

وعارفين هذا الاله كويس وبنعبده الها واحدا فردا صمدا. ما هواش اتنين ولا ثلاثة زي ما بيقول النصارى وما لوش ابن والكلام ده كله. واحد فقط هو الذي يعبد. ونحن له مسلمون منقدون مدعنون طائعون الى اخر معاني الاسلام - [00:36:52](#)

وهذا الجواب يتضمن انه متمسكون بملة ابراهيم عليه السلام وهي ملة لا تثليث فيها اللي هو الها واحدا ما فيهاش تثليث. ده بيعرض بايه؟ بالنصارى الكفار. اللي منحرفين عن ملة ابراهيم بتثليثهم. ولا تشبيه - [00:37:12](#)

مخلوق وده ينطبق على النصارى واليهود وانما هي افراد الله تعالى بالعبودية. طبعاً المقصود بالتشبيه بمخلوق. زي ما النصارى بيقولوا ايه؟ وتحديد كيرولوس الاسكندري في كتابه حوار حول الثالوث. بيقول ازاى تقولوا ان الناس بيخلفوا وبعدين تقولوا ان ربنا عقيم ما لوش ابن - [00:37:31](#)

ايه الجنان ده ربنا عقيم ما لوش ابن. فتقوم انت قايل ان ربنا خلف او ولد ابنا اللي هو المسيح مولود من الله قبل كل الدهور والعياذ بالله ايه انت وقعت في انهي كفر؟ تشبيه الله بمخلوقاته. ان علشان مخلوقاته بيخلفه يبقى ربنا يخلف زيهم. ايه الجنان ده! طب -

نقاد بيخلفوا لنقص فيهم. وده مش وقته ان انا اقعد اشرح ليه المخلوق بيحتاجه انه يخلف والكلام ده. لكن الله عز وجل لا تصف بالصفات اللي بيتصف بها المخلوق. اللي بالتالي بتخلي الخلفة بالنسبة للمخلوق صفة كمال. لكن الله عز وجل لا يتصف - [00:38:15](#) بهذه الصفات. فبالتالي هو لا يحتاج للمولود بحال من الاحوال. المهم يعني ان التثليث ده وقع فيه النصارى وهذا انحراف عن ملة ابراهيم. والتشبيه بالمخلوق وقع فيه اليهود والنصارى معا. وهذا ايضا انحراف - [00:38:35](#) عن ملة ابراهيم عليه السلام الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وانما هي افراد الله تعالى بالعبودية والاستسلام له بالخضوع والانقياد ممتاز جدا جدا في الصفحة رقم ٥٥ تلتمة اتنين وستين - [00:38:54](#) بيقول بعد ما خلص الايات وتكلم في قول الله عز وجل تلك امة قد خلت. بيقول والى هنا نكون قد ذكرنا بعض الايات الكريمة التي آ ارشد آ آ التي ارشد - [00:39:13](#) فيه الى ان ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم يطابق ما جاء به الانبياء السابقون. اللي هو معنى آ ربنا وابعت فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياته كونه هو هيكون مسلم زي ما سيدنا اسماعيل وابراهيم مسلمين ومن ذريتنا امة مسلمة - [00:39:32](#) ربنا وابعت فيهم المعاني دي كلها ومن يرغب عن ملة آ ابراهيم الا من سفه نفسه. بمعنى ازاي يرغب عن ملة ابراهيم؟ لما يرغب عن ايه؟ اتباع النبي محمد صلى الله عليه - [00:39:52](#) وسلم. يبقى سيدنا محمد جاء بالاسلام اللي هو كان ملة ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب وولادهم. يبقى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم جاء بما جاء به الانبياء السابقون فعليهم ان يؤمنوا به ويصدقوا. لان كفرهم به كفر بجميع الرسل السابقين - [00:40:05](#) وده احنا شرحناه في مسألة اخذ الميثاق وفي قول الله عز وجل قل امنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم - [00:40:27](#) لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. فقلنا ان الاية دي بتوضح ان كل الانبياء والمرسلين سليم جم بنفس الدين واياها قول الله عز وجل ما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن - [00:40:42](#) ولا تنصرنه. فبالتالي طيب احنا مش هنتبع هذا الرسول. افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السماوات. مش عاوز اكرر المعاني لكن ده معنى في غاية الاهمية ان الدين واحد - [00:41:02](#) ما بنقولش ان ربنا نزل اديان سماوية كتير. هو دين واحد. جه به كل الانبياء. لكن الشرائع مختلفة فبالتالي اللي يكفر باللي جه بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم من دين الاسلام يبقى كفر ايه؟ بجميع الرسل السابقين - [00:41:16](#) بيقول نقطة بيقول وقبل ان نختم هذا الموضوع ننبه الى مسألة مهمة. وهي ان ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم يطابق كما قلنا ما جاء به الانبياء قبله في اصول الدين وكلياته كتوحيد الله تعالى واختصاصه بالعبادة وتصديق الانبياء السابقين فيما - [00:41:37](#) اتوا به عن الله تعالى والايمان بالبعث وما يكون فيه من نعيم وعذاب والحض على مكارم الاخلاق. اللي هي الحاجات الاساسية. ده ارجع لشرح مصدق لما معكم. التصديق بيكون في ايه؟ في الاصول وفي الثوابت الرئيسية - [00:41:57](#) اللي هي اصول التشريعات مسألة التوحيد والعقيدة ومفاهيم الاسلام والايمان الاساسي دي جي بيها كل الانبياء لكن في الفروع فهنا بيقول اما ما عدا ذلك مما يتعلق بتفاصيل العبادات واحكام المعاملات - [00:42:18](#) فان الشرائع تختلف فيه بوجه عام حسب ما يتناسب وحالة الامة التي بعث الله لها رسولا من لدنه كما قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا فيبقى احنا بنقول النبي محمد صلى الله عليه وسلم جه - [00:42:39](#) باللي جه به كل الانبياء من ناحية الدين من ناحية الاصول الكلية. في الايمان والتوحيد والدعوة الى مكارم الاخلاق واصول التشريعات وهكذا لكن في التفاصيل ازاي نصوم هل نمتنع عن كل الاكل والشرب - [00:42:58](#) هل آ مسلا آ في الصلاة نصلي كم مرة في اليوم؟ التفاصيل دي ممكن تختلف من نبي الى اخر طيب التفسير اللي بعده قرينا منه قبل كده ايسر التفاسير لكلام العلي الكبير ده تفسير ابي بكر جابر الجزائري الوعظ بالمسجد النبوي الشريف - [00:43:19](#) ده المجلد الاول صفحة رقم مية وسبعناشر بيقول في معنى الايات اللي هي انهي ايات؟ اللي هي بتقول آ ومن يرغب عن ملة

ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا الى اخر تلك امة قد خلت - [00:43:43](#)

فيقول معنى الايات. لما ذكر تعالى في الايات السابقة مواقف ابراهيم السليمة الصحيحة عقيدة واخلاصا وعملا صالحا صدقا ووفاء
اللي هي الايات الكثيرة اللي بتتكلم من اول ما ربنا امره يبني البيت ويظهره للراكعين والركع السجود والكلام ده كله وهكذا -

[00:44:04](#)

فوضح بذلك ما كان عليه ابراهيم من الدين الصحيح. قال تعالى بعد ما ربنا وضح اللي كان عليه سيدنا ابراهيم من الدين الصحيح.

قال تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه - [00:44:25](#)

تلك الملة الحنيفية الواضحة السهلة. اللهم لا احد يرغب عنها الا عبد جهل قدر نفسه. ولم يعرف لها حقها في الطهارة والصفاء والاكمال
والاسعاد وضمن هذا الخبر ذكر تعالى انعامه على ابراهيم وما تفضل به عليه من الاصطفاء في الدنيا والاسعاد في الآخرة -

[00:44:39](#)

ترى آآ والاسعاد في الآخرة في جملة الصالحين هنا فيقول في الآية السانية مية واحد وتلاتين اللي هو فيقول ايه؟ قال اسلمت لرب

العالمين يذكر تعالى انذاك اه اه الا اصطفاء تم لابراهيم عند استجابته لامر ربه. اللي هو اذ قال له ربه - [00:45:02](#)

يعني ولقد اصطفيناه في الدنيا لما ربنا قال له اسلم فاسلم على طول هو ده المعنى فيقول يذكر آآ يذكر تعالى ان ذاك الا اصطفاء تم

لابراهيم عند استجابته لامر ربه بالاسلام حيث اسلم ولم يتردد. وفي الآية - [00:45:33](#)

يذكر تعالى اقامة الحجة على المشركين اللي هو ايه ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب. ده ردا على اليهود والنصارى. احنا قلنا ان الكلام

الاول الخاص ببناء البيت ده علشان ايه - [00:45:51](#)

كفار قريش عبدة الاوثان. ان الخير اللي هم كانوا فيه بسبب بناء سيدنا ابراهيم واسماعيل البيت فازاي بعد ما ربنا امره يبني البيت

ويبقى مسلم والكلام ده كله؟ انتم تمصلحوا من ورا بناء البيت في التجارة وترغبوا - [00:46:08](#)

وعن ملة ابراهيم يا سفهاء وبعد كده اه اه ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب ده كلام لاهل الكتاب. هم الاتنين مشركين كفار منحرفين

عن ملة ابراهيم عليه السلام فيقول اذ ملة الاسلام القائمة على التوحيد وصى بها ابراهيم بنيه. كما وصى بها يعقوب بنيه. وقال لهم لا

تموتن - [00:46:27](#)

الا على الاسلام فاين الوثنية العربية في هذه الملة الملة الحنيفية اللي جه به سيدنا ابراهيم ووصى بها يعقوب كمان فاين الوثنية

العربية واليهودية والنصرانية من ملة ابراهيم؟ الا فليتب العقلاء الى رشدكم. يعني يرجعوا لرشدكم ويرجعوا - [00:46:52](#)

تاني يؤمنوا ويتبعوا ويرغبوا في ملة ابراهيم. طب ازاى هيرغبوا في ملة ابراهيم؟ باتباعهم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وفي

الاية الرابعة يوبخ تعال اليهود القائلين كذبا وزورا للنبي صلى الله عليه وسلم الست تعلم ان يعقوب وصى بنيه باليهودية؟ فقال تعالى

ام كنتم شهداء - [00:47:13](#)

اي اكنتم حاضرين لما حضر يعقوب الموت فقال لبنيه مستفهما اياهم ما تعبدون من بعدي فاجابوه بلسان واحد نعبد الهك واله ابائك

ابراهيم اسماعيل واسحاق الها واحدا ونحن له مسلمون - [00:47:37](#)

فهنا فيقول ربنا سألهم ام كنتم شهداء فيقول فان قالوا كنا حاضرين فقد كذبوا. ازاى حاضرين يعني وانتم عايشين قصاد اهو؟ انتم

عايشين من اكثر من آآ الفين سنة قبل الميلاد ولا مش عارف كم سنة قبل الميلاد؟ لأ طبعا مستحيل - [00:47:56](#)

فان قالوا كنا حاضرين فقد كذبوا وبهتوا ولعنوا. وان قالوا لم نحضر يبقى انتم بتتكلموا على اساس ايه بطلت دعواهم ان يعقوب

وصى بانيه باليهودية وثبت انه وصاهم بالاسلام لا باليهودي - [00:48:13](#)

وفي الآية الاخيرة مية اربعة وتلاتين اللي هي تلك امة قد خلت. آآ ينهى تعالى ينهى تعالى جدل اليهود الفارغ. فيقول لهم تلك كامدة قد

خلت يعني ابراهيم واولاده لها ما كسبت من الايمان وصالح الاعمال ولكم انتم معشر اليهود معشر يهود ما اكتسبتم من - [00:48:30](#)

كفر والمعاصي وخلي بالكم زي ما قلت ان القضية مش متعلقة باليهود فقط. اهل الكتاب الاتنين اليهود والنصارى بدليل قول الله اللي

بعد الآية دي على طول. وقالوا كونوا او نصارى تهتدوا - [00:48:52](#)

قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. فهما اللاتنين مش على ملة ابراهيم. وهم اللاتنين وحشين. وهنا فوق بيقول لك اهو
فين وثنية الوثنية واليهودية النصرانية واليهودية والنصرانية من ملة ابراهيم. كلهم منحرفين عن ملة ابراهيم - [00:49:06](#)
فان كلهم كفار وكلهم منحرفين ولكم انتم معشر يهود ما اكتسبتم من الكفر والمعاصي. وسوف لا تسألون يوم القيامة عن اعمال
غيركم. وانما تسألون عن اعمالكم اتجزون بها فاتركوا الجدل واقبلوا على ما ينفعكم في اخرتكم وهو الايمان الصحيح والعمل الصالح
تأخذه ازاى باتباع - [00:49:25](#)

اكن بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم. ولا يتم لكم هذا الا بالاسلام فاسلموا هنا بيقول هداية الايات رقم واحد لا يرغب عن الاسلام
بتركه او طلب غيره من الاديان الا سفيه لا يعرف قدر نفسه - [00:49:49](#)
نقطة رقم اثنين الاسلام دين البشرية الجمعاء يعني ايه دين البشرية جمعاء؟ يعني كل الانبياء والرسل جم بالاسلام سواء كانوا انبياء
بني اسرائيل ولا انبياء تانيين من ملة ابراهيم ولا انبياء تانيين قبل سيدنا ابراهيم او بعده مش من اسف - [00:50:09](#)
مش من ذريته يعني الاسلام دين البشرية جمعاء من اول ادم الى محمد صلى الله عليه وسلم. وما عداه فهي اديان مبتدعة باطلة. زي
ما قلت قبل كده عن السلف الصالح رضوان الله عليهم الاديان ستة. واحد للرحمن اللي هو الاسلام. وخمسة للشيطان. اليهودية
والنصرانية - [00:50:27](#)

والصابئة والمجوسية والوثنية الله المستعان نكمل كلام بقى للشيخ الاسلامي ابن تيمية في مسألة ان الاسلام جيبي كل الانبياء من
الكتاب المشهور جدا ان المسيحيين ما خالص. الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح. وطبعا اللي بدل دين المسيح هو بولس لشيخ
الاسلام ابي العباس تقي الدين احمد ابن - [00:50:49](#)

عبدالحليم ابن تيمية الحراني المتوفى سنة سبعماية ثمانية وعشرين هجرية. ده المجلد الاول طبعة دار العاصمة من الصفحة رقم
واحد وتمانين. بيقول فصل بعنوان ايه؟ دين الانبياء واحد هو الاسلام - [00:51:15](#)
بيقول وكان دينه الذي ارتضاه الله لنفسه هو دين الاسلام يعني هذا الدين اللي الله عز وجل ارتضاه انه يعبد من خلاله بمعنى ان لا
يرضى الله عز وجل باي دين اخر غير بالاسلام. وده معنى ان الدين عند الله الاسلام. وده معنى ومن يبتغ غير الاسلام دينا -
[00:51:33](#)

فلن يقبل منه. وده معنى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سقى نفسه. ما دام ملة ابراهيم هي الاسلام. ودا معنى اليوم اكملت لكم
دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - [00:51:58](#)

هنا بيقول وكان دينه الذي ارتضاه الله لنفسه هو دين الاسلام. الذي بعث الله به الاولين والآخرين من الرسل. يعني كل الرسل جم
الاسلام الاوائل والاواخر ولا يقبل من احد دينا غيره. لا من الاولين ولا من الآخرين. وهو دين - [00:52:14](#)
انبياء واتباعهم كما اخبر الله تعالى بذلك عن نوح ومن بعده الى الحواريين اللي هم ايه؟ تلاميذ المسيح. وطبعا هو مركز لغاية
الحواريين ده علشان مفروض كتاب بيخاطب ايه؟ النصارى. طبعا ملكة ملكة شيخ الاسلام ابن تيمية ان الايات اللي في الموضوع طق
طق - [00:52:34](#)

يستحضرها ويجيبها وقتي. وكل ما بشوف ده بقول اسأل الله عز وجل انه يرزقني اولاً حفظ كتاب الله عز وجل. ويرزقني هذه الملكة
ملكة استحضار الايات في الموضوع اللي انا بتكلم فيه - [00:52:54](#)

فهنا هيبتدي يجيب ايات بتتكلم عن الانبياء وان هم كانوا مسلمين. قال تعالى واتل عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر
عليكم مقامي وتذكيري بايات الله فعلى الله توكلت - [00:53:11](#)

فاجمعوا امركم فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون. فان توليتم فما سألتكم من اجر. ان
اجري الا على الله وامرت ان اكون من المسلمين - [00:53:27](#)

فده كلام مين؟ سيدنا نوح وامرت ان اكون من المسلمين فهو من المسلمين وجاء بالاسلام وقال تعالى عن ابراهيم ومن يرغب عن ملة
ابراهيم الا من سفه نفسه. ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين - [00:53:45](#)

اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا او انتم مسلمون وبعدين بيقول وقال تعالى عن يوسف الصديق ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض ان - [00:54:03](#)

اولي في الدنيا والاخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين. يبقى سيدنا يوسف كمان كان مسلما. وقال تعالى عن موسى انه قال يا قومي ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين - [00:54:26](#)

واخبر تعالى عن السحرة انهم قالوا لفرعون وما تنقم منا الا ان امنا بايات ربنا لما جاءتنا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين. ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين. يبقى حتى سحرة فرعون الي امنوا الي امنوا كانوا مسلمين وهكذا - [00:54:41](#)

قال تعالى عن بلقيس ملكة اليمن ربي اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين. يبقى هي وسليمان. وقال تعالى عن انبياء بني اسرائيل انا انزلنا التوراة ففيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا. للذين هادوا - [00:55:01](#)

وقال تعالى عن المسيح فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله؟ قال الحواريون نحن انصار الله امنا بالله واشهد بان مسلمون. وقال تعالى واذا وحيث الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي قالوا امنا واشهد باننا مسلمون - [00:55:24](#)

في الآخر بيقول ايه؟ فهذا دين الاولين والآخرين من الانبياء واتباعهم. هو دين الاسلام وهو عبادة الله وحده ولا شريك له وعبادته تعالى في كل زمان ومكان بطاعة رسله عليهم السلام. يعني ازاى تعبدوا وازاي توحده - [00:55:43](#)

وازاى تبقى مسلم له بطاعة رسله فلا يكون عابدا له من عبده بخلاف ما جاءت به رسله. رسله يعني ما تبقاش عبد لله لو انت عبدته على مزاجك بالطريقة غير الي جه بها الرسل. كالذين قال فيهم - [00:56:03](#)

يعني دول الوحشين ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. انتم بتعبدوا ربنا بمزاجكم؟ مين الي شرعلكم هذه العبادة لازم تؤمنوا زي ما ربنا شرع لكم. وربنا شرع لنا ازاى؟ عن طريق الرسل والانبياء - [00:56:26](#)

فلا يكون مؤمنا به الا من عبده بطاعة رسله. ولا يكون مؤمنا به ولا عابدا له الا من امن بجميع رسله واطاع من ارسل اليه فيطاع كل رسول الى ان ياتي الذي بعده فتكون الطاعة للرسول الثاني. يعني بعث سيدنا موسى وانا عايش. اتبع سيدنا موسى - [00:56:45](#)

وسيدنا هارون كان معه اتبع الاثنين. بعد كده ماتوا مسلا وجه يسوع النون اتبعه وهكذا طيب قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله. يعني لازم هذا الرسول يطاع - [00:57:10](#)

ومن فرق بين رسله فامن ببعض وكفر ببعض كان كافرا كما قال تعالى. ودي مسألة ايه؟ ان هو طب هو مش هيامن بسيدنا محمد ده معناه انه راغب عن ملة ابراهيم - [00:57:31](#)

ده معناه انه كفر بكل اللي جه به الانبياء ده معناه انه ما صدقش اللي جه به آآ الانبياء اللي قبله ومن فرق بين رسله فامن ببعض وكفر ببعض كان كافرا كما قال تعالى - [00:57:46](#)

ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله. ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا. اولئك اولئك هم الكافرون حقا. يعني هم دول الكفار الكفار - [00:58:01](#)

واعتدنا للكافرين عذابا مهينا. والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف يؤتيهم اجرهم وكان الله غفورا رحيم. يبقى لازم يؤمنوا بسيدنا محمد لو ما امنوش بسيدنا محمد يبقى هم ايه - [00:58:19](#)

آآ يفرق بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض اللي هو سيدنا محمد ما ينفعش هم كلهم من نفس الله هم كلهم جم بنفس الدين. يبقى تؤمن بهم كلهم - [00:58:37](#)

لو كفرت بواحد يبقى انت كانك كفرت ب كله. اولئك هم الكافرون حقا. فهنا بيقول ودي النقطة الاساسية. انا قلت ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. ازاى رغب عن ملة ابراهيم بانه رغب عن ملة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:58:51](#)

ما تبعش سيدنا محمد هنا بيقول فلما كان محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين. ولم يكن بعده رسول ولا من يجدد الدين لم يزل الله سبحانه وتعالى يقيم لتجديد الدين - [00:59:11](#)

من الاسباب ما يكون مقتضيا لظهوره. كما وعد به في الكتاب في ظهر فيظهر به محاسن الايمان ومحامده ويعرف به مساوي الكفر ومفاسده. يعني ربنا كان بيايه بيدبر لبعثة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. لكن القضية الاساسية اللي احنا بنتكلم فيها -

[00:59:29](#)

ان كل الانبياء جم بنفس الدين لما تكفر بنبي منهم يبقى انت كفرت بكل الانبياء سيدنا ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب وولادهم كانوا على الاسلام كفرك بسيدنا محمد يبقى انت رغبت عن ملة ابراهيم عليه افضل الصلاة والسلام ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفع نفسه - [00:59:50](#)

ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين طيب اخر مرجع هنقرأ منه النهاردة كتاب مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين للامام السلفي العلامة المحقق ابي عبدالله محمد بن ابي بكر بن ايوب بن القيم الجوزية. تلميذ شيخ - [01:00:11](#) اسلام ابن تيمية توفي سنة سبعمية واحد وخمسين هجرية. رحمه الله وغفر لنا وله وللمؤمنين ده في الجزء الثالث طبعة دار الكتب العلمية من الصفحة رقم خمسمية وواحد بيتكلم عن انواع التوحيد - [01:00:33](#)

فبيقول التوحيد على ثلاثة اوجه. ده عنوان من من المحقق يعني. ما بين قوسين كده بيقول قوله والتوحيد على ثلاثة اوجه يعني في ثلاث مراتب من التوحيد. الوجه الاول توحيد العامة. الذي يصح بالشواهد - [01:00:50](#)

يعني بيتأملوا في الكون او كده فيوحدوا الله عز وجل ويعبدوه يعني على قد حالهم وعلى قد ما ربنا اتاح لهم من علم ومعرفة والوجه الثاني توحيد الخاصة. وهو الذي يثبت بالحقائق. يعني ادلة وبراهين وبحث وتدبر واه - [01:01:09](#) في مرحلة اعلى من العامة والوجه الثالث توحيد قائم بالقدم وهو توحيد خاصة الخاصة يعني اعلى درجة من مراتب التوحيد اللي هو توحيد الرسل والانبياء لان ربنا اطلعهم على اسرار ومعارف الهية وحاجات زي كده. اكثر من اي حد ثاني. فزي ما احنا نعتقد ان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قعد - [01:01:28](#)

الناس بالله عز وجل فاكيد ايمانه وعقيدته وتوحيده اقوى من اي شخص عادي ما اطلعش على كل هذه المعارف الالهية هنا بيقول فيقال لا ريب ان اهل التوحيد يتفاوتون في توحيدهم علما ومعرفة وحالا - [01:01:50](#)

تفاوت تفاوت لا يحصيه الا الله. يعني مش كل الناس نسخ من بعض ده بيتفاوت مدى توحيدهم وعقيدتهم وحالهم كموحدين وتنفيذهم لهذا التوحيد فعلا كأعمال فاكمل فاكمل الناس توحيدا الانبياء. صلوات الله وسلامه عليهم - [01:02:10](#) والمرسلون منهم اكمل في ذلك. واولو العزم من الرسل اكمل توحيدا. وهم نوح وابراهيم وموسى ومحمد. والمفروض عيسى اي افضل الصلاة والسلام كمان معهم صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين واكملهم توحيدا الخليلان محمد وابراهيم صلوات الله وسلامه عليهما - [01:02:32](#)

يعني طبعا بردو فكرة ان الانبياء والرسل درجات متفاوتة فاعظم الانبياء توحيدا هم الخليلان يعني محمد صلى الله عليه وسلم خليل الله. وسيدنا ابراهيم عليه السلام خليل الله. فانهما قاما - [01:02:53](#)

من التوحيد بما لم يقم به غيرهما. علما ومعرفة وحالا ودعوة للخلق وجهادا فلا توحيد اكمل من الذي قامت به الرسل. ودعوا اليه وجاهدوا الامم عليه. ولهذا امر الله سبحانه نبيه صلى الله عليه وسلم ان - [01:03:13](#)

اقتدي بهم فيه. وده المنهج اه المنهج السلفي. ان الله عز وجل امر النبي محمد صلى الله عليه وسلم انه يقتدي بالانبياء اللي قبليهم. والله عز وجل كان ييقص علينا قصص الانبياء. علشان نقتدي بهم ونأخذهم - [01:03:31](#)

سلف لنا وقدوة لنا وهكذا كما قال سبحانه بعد ذكر ابراهيم ومناظرته اباه وقومه في بطلان الشرك وصحة التوحيد وذكر وذكر الانبياء من ذريته ثم قال يعني بعد ما الله عز وجل ذكر قصص كثيرة جدا من قصص الانبياء - [01:03:47](#)

بيقول اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين ليسوا بها كافرين سانية واحدة انا راجعت المصحف وزي ما انا قلت - [01:04:08](#)

فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين. فيه حرف باء هنا اه ناقص. اولئك الذين هدى الله فبهداهم مقتدي هو ده الشاهد ان ربنا بيقول

للنبي محمد صلى الله عليه وسلم اولئك الذين هدى الله هؤلاء الانبياء - [01:04:27](#)

فيهاده مقتديه يعني تقتدي بهؤلاء الانبياء. فلا اكمل من توحيد من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ ان يقتدي بهم ان يعني

هؤلاء الانبياء اللي ربنا امر النبي انه يقتدي بهم هم دول اكيد ايه؟ اكمل الناس توحيدا - [01:04:46](#)

ولما قاموا بحقيقته علما وعملا ودعوة وجهادا جعلهم الله ائمة للخلائق يهبون بامرهم ويدعون اليه وجعل الخلائق تبعاً لهم يعني يتبعوهم. يأتون بامرهم وينتهون الى ما وقفوا بهم عنده وخص بالسعادة والفلاح والهدى اتباعهم. وبالشقاء والضلال مخالفين. يعني

اللي يتبع الانبياء ده اللي هيدخل الجنة - [01:05:08](#)

واللي مش هيتبع الانبياء وهينحرف عن تعاليمهم ده يبقى له الشقاء والضلال وقال لامامهم وشيخهم ابراهيم خليله اني جاعلك للناس

اماما. قال ومن ذريتي؟ قال لا ينال عهدي الظالمين. اي لا ينال عهدي بالامامة مشرك - [01:05:42](#)

يعني اي شخص منحرف ظالم لنفسه لان الله عز وجل قال يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم فهذا الظالم لا ينال عهد الله عز

وجل طيب ولهذا - [01:06:03](#)

اوصى نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ان يتبع ملة ابراهيم وكان يعلم اصحابه اذا اصبحوا ان يقولوا يعني النبي محمد كان بيعلم اصحابه لما يصحوا من النوم دعاء في الصباح اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص ودين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم -

[01:06:20](#)

وملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين فملة ابراهيم التوحيد ودين محمد ما جاء به من عند الله قولوا وعملا واعتقادا

القرآن والسنة وكلمة الاخلاص هي شهادة ان لا اله الا الله - [01:06:40](#)

وفطرة الاسلام هي ما فطر الله عليه عباده من محبته وعبادته وحده لا شريك له والاستسلام له عبودية وذلا وانقيادا واثابة فهنا

بيقول ايه؟ فهذا هو توحيد خاصة الخاصة الذي من رغب عنه فهو من اسفه السفهاء - [01:06:57](#)

يعني انا جايب كل الاقتباس الطويل ده علشان هذه النقاط الاخيرة فهذا هو توحيد خاصة الخاصة الذي من رغب عنه فهو من اسفه

السفهاء قال تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من شفع نفسه - [01:07:21](#)

ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين. اذ قال له ربه اسلم. قال اسلمت لرب العالمين فقسم سبحانه الخلائق قسمين

قسم سفيه لا اسفه منه ده اللي راغب عن ملة ابراهيم - [01:07:40](#)

وبمفهوم المخالفة اللي يتبع ملة ابراهيم يبقى رشيد. وعلى هدى مستقيم فالسفيه من رغب عن ملته الى الشرك. وده زي ما قلنا

اوتوماتيك ما دام هو مش متبع سيدنا محمد اللي هو على ملة ابراهيم يبقى راغب عن ملة ابراهيم يبقى سفيه سيدنا ابراهيم ما

كنش مشرك يبقى ما دام - [01:08:01](#)

رغب عن ملته ما هو اوتوماتيك مشرك فالسفيه من رغب عن ملته الى الشرك والرشيد من تبرأ من الشرك قولوا وعملا وحالا. فكان قوله

توحيدا وعمله توحيدا وحاله توحيدا ودعوته - [01:08:24](#)

الى التوحيد وبهذا امر الله سبحانه جميع المرسلين من اولهم الى اخرهم اللي هو ان دين الانبياء كلهم التوحيد. ملة سيدنا ابراهيم

واسماعيل واسحاق ويعقوب وولادهم. ونوح وموسى وعيسى والاسباط انبياء بني اسرائيل كله كله. جيه بنفس الدين - [01:08:41](#)

قال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون وقال

تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. وقال تعالى واسأل من ارسلنا - [01:09:06](#)

من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون. يعني كل الانبياء جم بهذا الاسلام بالمفهوم اللي احنا قعدنا نشرحه وكثير

جدا. وقال تعالى ام اتخذوا الهة من الارض هم ينشرون - [01:09:29](#)

لو كان فيهما الهة الا الله لفسدنا فسبحان الله رب العرش عما يصفون لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ام اتخذوا من دونه الهة؟ قل

هاتوا برهانكم هذا اذكروا من معي وذكروا من قبلي - [01:09:48](#)

اي ده في تفسير اخر اخر جزء من الآية. اي هذا الكتاب الذي انزل علي. اي هذا الكتاب الذي انزل عليه اللي هو القرآن وهذه كتب

الانبياء كلهم هل وجدتم في شيء منها اتخاذ الهة مع الله - 01:10:05

ام كلها ناطقة بالتوحيد امرة به صحيح الى الان العهد القديم والعهد الجديد ما فيش الا عبادة اله واحد وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت والطاغوت اسم لكل ما عبده من دون - 01:10:25

الله. فكل مشرك الهه طاغوته يبقى احنا جنبنا هذا الاقتباس لبيان ان سيدنا ابراهيم عليه السلام هو امام الائمة وتوحيده هو توحيد الخاصة الخاصة وان قول الله عز وجل ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه فربنا قسم ايه؟ الناس قسمين - 01:10:47

قسم سفيه ما فيش اسفه منه دول اللي رغبوا وقسم بمفهوم المخالفة الرشيد الذي على هدى مستقيم هنكتفي بهذا القدر المرة

القادمة هنكمل ده في الصفحة اللي بعد كده في المصحف - 01:11:13

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك لا تنسوني من صالح دعائكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

01:11:30